عن الابتداع وهذا هو تسخير الطبيعة الذي لولاه لامتنع الشقاء والسعادة وتساوت الناس فلا عبودية ولا سيادة

والان فنحن نعتد كوتبرغ واصلاً بمجده ونبله الى اعلى ذروة وشرف ونحيي روحه والنوى بيننا وبينها قذف ونحسب ان اختراعه كان حجر الزاوية لكل هذا العمران وتعترف مجلتنا وامثالها على الخصوص بانها مديونون له لما تسهل باختراعه من تفاهم البعداء وانتشار البيان

﴿المرأة الناظرة﴾

«او عين الام»

عاجت بروض في الاصيل تطوفه ... كمليكة طافت معاهد حكمها
حسناء أمرها الجمال فانشأت ... في اكمها الاطيار تخطب باسمها
والحسن اكمل ما يكون شبيبة ... في بدئها وملاحة في تمها
سترت باخضر سندسي جيدها ... فحكى المحيا وردة في كمها
وتمايلت في ثوب خز مورق ... غصناً وهل للغصن نضرة جسمها
فاذا دنت في سيرها من زهرة ... همت باخذ ذيولها وبلثمها
او جاورت فرعاً قويماً ليناً ... اهوى بمعصفه ومال لضمها
وتحفها مقل الورى فيخزنها ... بحيائها ويشفنها في وهمها
كالنحل طفن بزهرة فلسعنها ... ورشفن منها ما رشفن برغمها

حتى اذا حل العياء جبينها ... بندًى واخمد جمرة من عزمها
جلست تواجه امها وكانما ... كلتاهما جلست قبالة رسمها
والروض اشفى ماشفت نسماته ... بحديثها عن طيبه وبنمها
اذ هب فيه عاصف وثبت به ... اشجاره لولا كوابح لجمها
وتناثرت صفر الفتاة غمائماً ... سترت عن الابصار طلعة نجمها
فتحيرت في ما تحاول وهي قد ... اعيت بلا مرآتها عن نظمها
ثم ادنت من امها وتنظرت ... بعيونها وجات سحابة همها
وكذا الفتاة اذا اضلت ساعة ... مرآتها نظرت بعيني امها

خليل المطران

صاحب المجلة المصرية

﴿قول لبعض الناس﴾

في المآتم والاعراس

٨

الناس في لهوهم واصحابنا في لغوهم ونحن في الكلام ومثله والغاسل في اداء شغله واذا بالنداء ان اعدوا الآلة الحدباء وكان المنتظر ان تخشع الاصوات لهذه الصيحة القريبه وان تنبه من غفلة القوم تلك الروئية المهيبه ولكن الحال كانت بالعكس اذ الميت هو الحي ونحن المسوقون الى الرمس

ركب البعض منا متن الشطط واتصل حبل الكلام وكثر اللغط يسألون اين يدفن الفقيد وهل اللحد قديم ام جديد وكم انتخب من رجال السوء وعصبة البلاء هؤلاء المعبر عنهم بالفقهاء ومن تقرر منهم للخلف ومن الامام ومن الذي عليه ترتيب الهيئة وحفظ النظام ونحو ذلك مما يحرج الصدر ويخرج نفس الحر اذ القوم الواصلون في اللغو الى هذا الحد لم يبق عليهم الا ان يتأبطوا النرد فمنذ قليل كان حديثهم حديثاً منترى وهاهم الآن بين يديك كما ترى ليس في اقوالهم الا مثل هذا السؤال ولا من افعالهم اكثر من نفض النعال وبعض حركات منافية للادب كالقيام والقعود لغير سبب والتطلع الى الطاق والباب وارسال النظر الى ما وراء الحجاب وسؤال الصبيان في الطريق عن امور لا ينبغي السؤال فيها ولا يليق وغير ذلك مما نحن باتيانه اولى بالعزاء واجدر بان نسمى بالتعساء اليس من جنس العمل يكون الجزاء

انا لا يمكنني ان اوفي المقام حقه من البيان ولا ان امثل تلك المنكرات للعيان لانني في هذه الساعه قليل الاستطاعة والنعش امامي والاسف مالك زمامي ورعاية اولاد الصديق نصب عينيّ وترتيب الجنازة على سنن الشرع موكول اليّ والنساء يأتين بلا عد خارجات عن الحد فاردهن باجمل عبارات واحسن رد والرجال يلفظون فأنبه بادق اشاره وانهى بادق عباره ومن عهدتهم من اولئك السعاة يفدون بمجامرهم واخرون من دونهم لا يتجاوز الاسلام حافة حناجرهم فلا اقابلهم بغير الاعراض عن بضاعتهم ولا يسمعون مني غير البراءة من صناعتهم وبالايجاز انا في خطب جليل وشغل كثير وهم ثقيل والحفلة قد انتظم عقدها ونشر بردها وهاهي قد اخذت

في طريقها المقصود بنظامها المعهود وظلها الممدود فعذراً يا اولي الفضل والكرم اذا نبذت الدواة وطرحت القلم وانقطعت للتسليم والتوديع والاستقبال والتشييع واهداء الشكر والامتنان لذوي الفضل والاحسان ثم عفواً اذا ارجأت الكلام الى ما بعد هذا المقام . . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

اللهم هب لنا من لدنك رحمة وأثر بصائرنا وخفف عن هذه الامة فقد جاوز الحزام الطبيين واصبحنا ومقامنا من الشرف دون الاذلين باعمال ابتدعناها واباطيل اتبعناها جرى عليها رجال كنا نعدهم من الاشرار بل نتخذهم سخرية ونزيغ عنهم الابصار لولا يظن البعض بانها من الدين وان الحق في جانب هولاء المبتدعين

يغمرون الثرى بالماء الكثير كأن الميت ممن يتأثر بشدة الهجير ثم يكون التلقين لاعداد الجواب على السؤال واكثر القائمين بهذه الوظيفة من فريق الجهال نعم ان السؤال في القبر حق والأثر الوارد به اثر صدق ولكن من اين علمنا ان هذا السؤال يكون كسؤالنا او يقع على نظام احوالنا فهل الميت في احوال اخراه سائر على ماكان في دنياه ينسى ويذكر ويؤمر بالقول فلا يتأخر ذلك مالم يعرف وليس من الواجب ان يوصف فان ورد شيء منه اوجب الاشتباه فليفوض امره الى الله او فليؤخذ الحكم من تاويله ليعتبر المسلم من مدلوله فذلك رأي السلف وهذا مذهب الخلف

سمعنا ما سمعنا ثم انفض الجمع ورجعنا وقد علمت ايها القارىء

الكريم انني لم انم وانني من شدة ما رأيت في اشد الالم وقد عودتني من شيمك الانصاف فاستأذنك الان في الانصراف ولي بعد ذلك اوبه ارجو ان لا تكون بعد غيبه فاسمح ثم اصفح فالقلم اذا اغفل حالاً من احوالنا في مأتمنا او نسي فلم يذكر موقفاً من مأثمنا فانما ذلك للثقة بفضل القراء الكرام ولان ما بينه لوروعي حق رعايته لكفى والسلام

محمد محمد

بالاوقاف

الشعر العصري

٥

المقدمة

وكانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سراً عن اهله فاخذت الريبة فيه امرأته يوماً فقالت لقد اخترت امتك على حرتك فجاحدها ذلك قالت فان كنت صادقاً فاقرأ آية من القرآن فقال

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا

فقالت زدني آية اخرى فقال

وان العرش فوق الماء طافٍ وفوق العرش رب العالمينا

فقالت زدني آية اخرى فقال

وتحمله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربينا

فقالت آمنت بالله وكذبت البصر فاتى ابن رواحه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يعبر عليه

واخذتها الريبة مرة اخرى في امره فطلبته والشفرة معها فقال لها مهيم مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين كنت وانكر قالت بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرأ احدنا القرآن وهو جنب قالت فاقرأه فقال

اتانا رسول الله يتلو كتابه كمالاح مشهور من الفجر ساطع

اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا اتصقت بالكافرين المضاجع

فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رد يده على فيه وقال هذا من معاريض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحه ان خياركم خيركم لنسائه فاخبرني ما الذي ردت عليك حيث قلت ما قلت قال قالت لي اما اذا قرأت القرآن فاني اتهم ظني واصدقك فقال رسول الله (صلعم) لقد وجدتها ذات فقه في الدين

هذا ما وقعنا عليه من شعر عبد الله بن رواحه مما ناسب موضوعنا وانا منه لفي كفاية وسيأتي شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه في موضعه من مقدمتنا ان شاء الله تعالى فلنورد قطعة من شعر سيدنا كعب بن مالك قال رضي الله عنه من قصيدة مستجادة

من سرّه ضرب يمعمع بعضه بعضاً كمعمعة الاباء المحرق

فليأت مأسدة تسنّ سيوفها بين المزاد وبين جزع الخندق